الطريقة الدومية الخلوتية

المكتبة الطهطاوية لسيدي الدكتور / مصطفي محمود

مقالات بأصوات صوفية

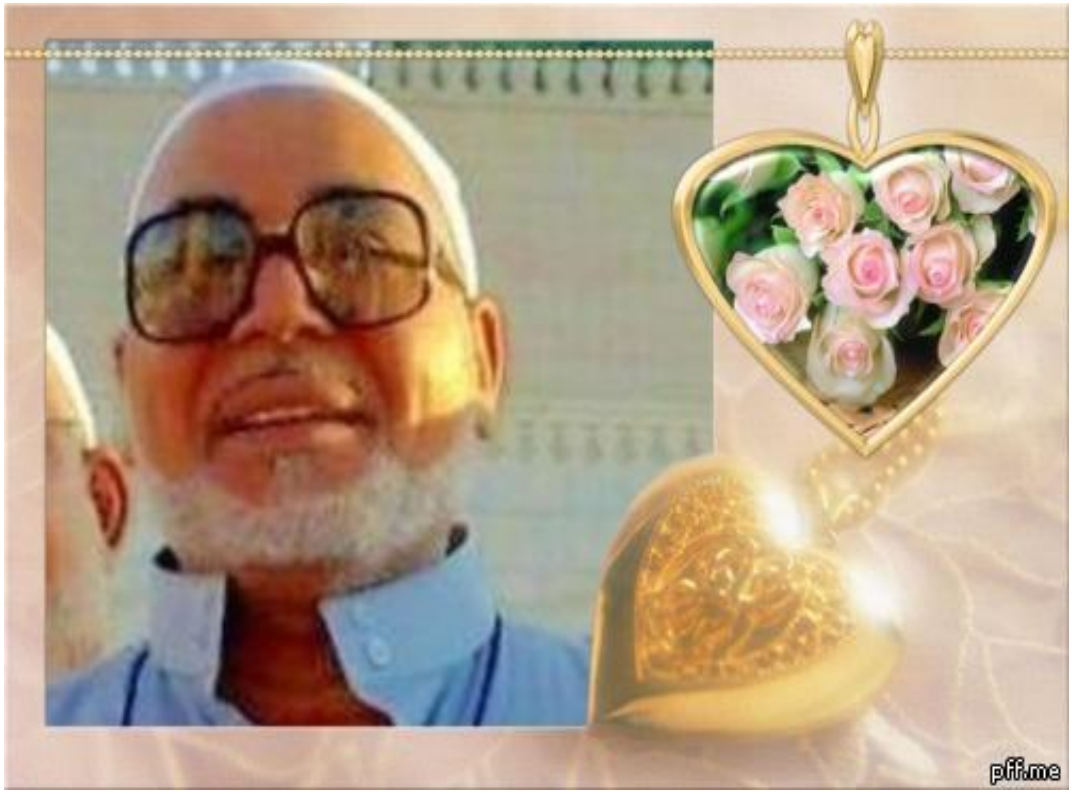

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

.....لحظة من فضلك .....

.....بسم الله الرحمن الرحيم.... .

..... معجزته صلى الله عليه وسلم في تكثير الماء.....

....حديث عمران بن حصين.... .

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة.. ولا أحلي عند المسافر منها فما أيقظنا إلا حر ألشمس...

فكان أول من استيقظ فلان و فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو المستيقظ..

لأنا لاندري ما يحدث له في نومه....

فلما استيقظ عمر و رأي ما أصاب الناس كبر ورفع صوته بالتكبير حتى استيقظ

رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا إليه الذي أصابهم فقال ..
لاضير أو..لا تضير ارتحلوا
فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء ونودي بالصلاة فصلي بالناس

فلما أنفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم
قال..ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم ؟
قال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء قال..عليك بالصعيد
ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكي إليه الناس العطش فدعي فلان ودعي عليا
فقال اذهبا فابغيا لنا الماء
قال..فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير فقالا لها أين الماء ؟
فقالت ..عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف
فقالا لها..انطلقي إذا
قالت..إلي أين ؟
قالا..إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت. .هذا الذي يقال له الصابئ ؟
قالا..هو ألذي تعنين فانطلقي
فجاءا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. .فحدثاه الحديث
فاستنزلوها عن بعيرها
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي..أي مكانة صب ألماء من المزادتين....
ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا
فسقي من شاء و استسقي من شاء
وكان آخر ذلك أن أعطي ألذي أصابته الجنابة إناء من ماء فقال...اذهب فأفرغه عليك
قال وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها
قال..وأيم ألله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملئة منها حين إبتدأ فيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ...اجمعوا لها... .
فجمعوا لها من عجوة وسويق ودقيق حتى جمعوا لها طعاما كثيرا
وجعلوه في ثوب و حملوه على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم. .تعلمين والله ما رزئنا من مائك شيء ولكن الله عز وجل هو الذي سقانا..

قال ..فأتت قومها وقد حبست عنهم

فقالوا..ما حبسك يا فلانة ؟

قالت ألعجب....

لقيني رجلان فذهبا بي إلي هذا الذي يقال له الصابئ

ففعل بمائي كذا وكذا

فو الله إنه لأسحر من بين هذه و هذه وأشارت بأصبعيها السبابة والوسطي

تعني..السماء وألأرض..

أو إنه لرسول الله حقا

قال ..فكان المسلمين يغيرون علي من حولها من ألمشركين ولا يصيبون الصرم ألذي هي منه

فقالت يوما لقومها.. ما أري أن هؤلاء القوم يدعوكم عمدا

فهل لكم في الإسلام ؟

فأطاعوها فدخلوا في الإسلام